رابعاً. الدروس المستفادة والاستراتيجيات والأدوات الناجحة كنصائح من المرشحات ذوات الخبرة

يقدم هذا القسم تجارب مفيدة مستقاة من قصص نجاح النساء اللائي تمكّن من التغلب على بعض العوائق المذكورة في التحليل. يبدأ بتقديم الدروس المهمة المستفادة ثم يقدم بعض الاستراتيجيات والأدوات المفيدة التي ساعدتهن أثناء انتخابهن. ولتوضيح ذلك، تُعرض في هذا القسم لمحة عن دراستَي حالة لعضوتين في البرلمان (وترد تفاصيل دراستَي الحالة في المرفق الثاني لهذا التقرير).

أ. الدروس المستفادة

1. عقلية المرشحات السياسيات

- الحكمة والتأني وتوخي الحذر في التعامل مع السياسيين لأنهم أول هدف للتشهير والتنمّر؛
- نسيان المكاسب المادية وعدم جعلها من الأهداف بل التركيز على خدمة المجتمع التي تفيد الجميع وسيكون لها تأثير كبير جداً على المجتمع (دراسة حالة عضوة البرلمان من نينوى).

2. الاستعداد للترشح

- وضع خطة عمل مفصلة وجيدة التخطيط لمرحلة الترشيح (عضوة البرلمان من نينوى)؛
- عدم المغامرة في لعبة الانتخابات دون توفر جميع القدرات المطلوبة، والتحلي بالصبر؛
- اعتماد برنامج واضح وقابل للتنفيذ وحائز على موافقة الحزب وتعريف هذا البرنامج بشكل جيد؛

تقييم أولويات الناخبين باستمرار إذ نعيش في عالم متغير، وأولويات اليوم ليست بالضرورة كأولويات الأمس، وعلى كل مرشح أن يكون واعياً لذلك (عضوة البرلمان من بغداد).

3. إرشادات للتنفيذ

- رفع الوعي وتعزيز أهمية الدور الفعلي للمرأة (عضوة البرلمان من بغداد)؛
- المثابرة دائماً (عضوة مجلس محافظة فازت خارج "الكوتا").

ب. استراتيجيات وأدوات دعم المرشحات في انتخابهن

كان **التجمع النسائي** عاملاً داعماً في جلب البرلمانيات العراقيات لعضوتين اثنتين من نينوى وبغداد.

كانت **الشهادات او الإنجازات الأكاديمية الأخرى** عاملاً داعماً لعدة برلمانيات من بغداد.

تصف الشهادات التي أدلت بها عضوات البرلمان ومجالس المحافظات الدلائل التي أدت إلى نجاحهن.

وبالمثل دعمت التجربة العملية الاجتماعية العديد من البرلمانيات من بغداد: علياء فاتح من خلال خدمة الشعب العراقي داخل وخارج العراق، وحنان نوري من خلال عملها التطوعي منذ عام 2006 عندما انضمت إلى قاعدة جماهيرية كبيرة ولا تزال تتواصل معها.

استقلالية المرشحة وبروزها السياسي السابق (مثلاً خدمتها في مجالس المحافظات) ساعد البرلمانيات من بغداد ونينوى في عدة نواحٍ:

مجموعة من عوامل الدعم كانت مفتاح النجاح لعضوة البرلمان من بغداد (السيدة علية الأمارة). تحديداً: (1) كونها مرشحة مستقلة؛ (2) لها تجربة سابقة في الخدمة السياسية؛ (3) حائزة شهادات أكاديمية؛ (4) لديها خبرة عملية في الخدمات الاجتماعية داخل وخارج العراق.

الأسرة والأقارب والأصدقاء أصبحوا من الداعمين الرئيسيين بعد أن أثبتت المرشحة قيمتها من خلال عملها في مجلس المحافظة (نينوى).

حضور الاجتماعات الدورية التي توفر التحليلات السياسية وكذلك الدورات التدريبية التي تقدمها منظمات المجتمع المدني ساعد عضوة البرلمان من النجف.

اللقاءات الشخصية بين المرشحة ومرشِحيها كانت بمثابة دعم نفسي كبير (عضوة البرلمان من النجف).

التحلي بالصدق كأساس في رسائل المرشحة إلى الناخبين هو أيضاً مفتاح للنجاح، وهو ميزة مفضلة عند المرشحات، كما ورد في مناقشات مجموعات التركيز.

في البداية، يجب أن أوضح مَن اقترح عليّ الترشح. فقد اقترح عليّ الترشح أحد الموظفين الذين كانوا معي في الجامعة وكان من مدينة الصدر التي غالبية سكانها من أتباع التيار الصدري، وأبلغني الموظف أن السيد مقتدى الصدر يفضل شخصيات أكاديمية مستقلة وحملة الشهادات العليا، وقد تم ترشيحي بالفعل وفزت. كنت الوحيدة الذي سمح لها السيد مقتدى بخوض الانتخابات على عكس كل من شارك في الانتخابات السابقة، وذلك نظراً إلى نزاهتي ومعرفتي الجيدة بعملي ودوري داخل البرلمان، وليس عليّ أي تهم فساد. وأكثر من ذلك، كنت على رأس القائمة في بغداد وتمكنت من الحصول على 55,251 صوتاً دون مساعدة أحد. في بداية ترشيحي، كان الناخبون من مجتمع الجامعة، وبعد أن عُرفت بشجاعتي وكفاءتي المهنية، تمكنت من كسب ثقة الشارع العراقي والحصول على عدد من الأصوات يضاهي عدد الأصوات التي حصل عليها عدد كبير من المرشحين الرجال، خاصة وأنني مرشحة من بغداد والناخبين هم من بغداد.

المصدر: ماجدة عبد اللطيف محمد علي التميمي، نائبة في البرلمان.

لقد سبق لي أن استثمرت الكثير من الجهود في مساعدة الناس للحصول على أعمال مستقرة، فكان ذلك من مكتسباتي التي تركت أثراً كبيراً وساعدت في توفير العديد من الفرص لنجاحات كثيرة في مجتمع الموصل. وعملت بصورة مكثفة لضمان الأشخاص العاملين بعقود للحصول على وظائف دائمة في نينوى. وعملت جاهدة لخدمة الناس، المحتاجين منهم والمرضى، ولغاية هذه اللحظة أتبنى العديد من العائلات من أجل مساعدتها مالياً. ويحترمني الناس لأنني لا أعطي وعوداً كاذبة ولا أقول لأحد إن بإمكاني مساعدته إذا لم أكن أستطيع ذلك فعلاً. وكنت دائماً أتعامل بشفافية. وبفضل تاريخي وعملي السياسي والدعم الذي حصلت عليه جراء المساعدة في توفير عقود الوظائف الدائمة في عام 2008، تعززت ثقة الناس بي ودعموني لأنني تركت بصمة جيدة خلال عملي الإنساني والسياسي.

المصدر: محاسن حمدون، عضوة مجلس محافظة نينوى.

كان لديّ بالفعل ترشيح سابق في دورتين انتخابيتين في مجلس المحافظة، ولهذا لم يكن قرار خوض الترشح للبرلمان قراراً صعباً.

من خلال فريقي وشبكات علاقاتي الواسعة، كنت أعرف جميع قواعد الانتخابات. ووضعت في كل مركز اقتراع شخصاً يراقب عدد الأصوات حتى لا تُسرق أصواتي، وكنت أدرس احتياجات كل منطقة وقضاء وأعمل على الاستجابة للحاجات سواء من خلال تقديم الخدمة بنفسي أو من خلال مؤسسة خدمية. ومن ناحية التمويل، كنت مكتفية ذاتياً. وخدمتي في الدورتين السابقتين في مجلس محافظة نينوى كما في دورة انتخابات البرلمان ساعدت في قدرتي على جمع مبلغ كبير للترشح مرة أخرى (السيدة محاسن حمدون، عضوة مجلس محافظة نينوى).

في ما يتعلق بالحملة الانتخابية، كانت لديّ تجربة سابقة لأنها لم تكن المرة الأولى بالنسبة لي.

المصدر: ماجدة علي التميمي.

رسالتي هي الصدق والشفافية في العمل مع الآخرين. أعمل بالشراكة مع الناس لإصلاح العيوب في مؤسسات الدولة وتشريع قوانين لصالح المواطنين.

المصدر: محاسن حمدون.

رسالتي للناخبين هي أنني واحدة منهم وأنا صادقة معهم؛ لا أعدهم بأي شيء لا أستطيع فعله أو ليس جزءاً من عملي كنائبة في البرلمان. في الدورة الأخيرة كعضوة في البرلمان، كنت قد أكملت تنفيذ عدد من مشاريع الإسكان في حي الرحمة، ثم من خلال التشريع قمت بمساعدة الفقراء على امتلاك البيوت. فمن خلال هذا العمل تمكنت من الفوز بعدد كبير من الأصوات.

المصدر: ماجدة علي التميمي.